كالاستبطاء نحو كم دعوتك والتعجب نحو ما لي لا ارى الهدهد لانه كان لا يغيب عن سليمان عليه السلام الا باذنه
ليس للاستفهام اذ ليس معناه كم مرة
فلما لم يبصره مكانه تعجب من حال نفسه في عدم ابصاره اياه ولا يخفى انه لا معنى لاستفهام العاقل
عن حال نفسه وقول صاحب الكشاف نظر سليمان الى مكان الهدهد فلم يبصره فقال ما لي
لا اراه على معنى انه لا يراه وهو حاضر لساتر ستره او غير ذلك ثم لاح له انه غائب فاضرب عن ذلك
واخذ يقول اهو غائب كانه يسأل عن صحة ما لاح له يدل على ان الاستفهام على حقيقته والتنبيه على
الضلال نحو فاين تذهبون والوعيد كقولك لمن يسيء الادب الم اؤدب فلانا اذا علم المخاطب
ذلك وهو انك ادبت فلانا فيفهم معنى الوعيد والتخويف ولا يحمله على السؤال والتقرير اي
حمل المخاطب على الاقرار بما يعرفه والجائه اليه بايلاء المقرر به الهمزة اي بشرط ان يذكر بعد
الهمزة ما حمل المخاطب على الاقرار به كما مر في حقيقة الاستفهام من ايلاء المسؤول عنه الهمزة
تقول اضربت زيدا في تقريره بالفعل وانت ضربت في تقريره بالفاعل وازيدا ضربت في
تقريره بالمفعول وعلى هذا القياس وقد يقال التقرير بمعنى التحقيق والتثبيت فيقال اضربت زيدا
بمعنى انك ضربته البتة والانكار كذلك اي بايلاء المنكر الهمزة كالفعل في قوله ايقتلني والمشرفي
مضاجعي والفاعل في قوله اهم يقسمون رحمة ربك والمفعول في قوله اغير الله اتخذ وليا
اما غير الهمزة فيجيء للتقرير والانكار لكن لا يجري فيه هذه التفاصيل ولا يكثر كثرة الهمزة
فلهذا لم يبحث عنه ومنه اي من مجيء الهمزة للانكار نحو اليس الله بكاف عبده اي الله كاف لان
انكار النفي نفي له ونفي النفي اثبات وهذا المعنى مراد من قال ان الهمزة فيه للتقرير اي
لحمل المخاطب على الاقرار بما دخله النفي وهو الله كاف لا بالنفي وهو ليس الله بكاف فالتقرير لا يجب

ان يكون

التعديه في المثال المذكور لما يسبق الى الفهم من ترتب الحكم على الوصف الصالح للعلية انه علة له
وههنا بحث وهو ان السؤال اذا كان عن السبب فالجواب يشتمل عليه لا محالة والا لما
وجه لاشتماله عليه كما في قوله تعالى قالوا سلاما قال سلام وقوله نعم العواذل ووجه التفصي عن
ذلك مذكور في الشرح وقد يحذف صدر الاستيناف فعلا كان او اسما نحو يسبح له فيها بالغدو والآصال
رجال فيمن قرأها بفتح الباء كانه قيل من يسبحه فقيل رجال اي يسبحه رجال وعليه نعم الرجل
او نعم رجلا زيد على قول اي قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف اي هو زيد ويجعل الجملة
استينافا جوابا للسؤال عن تفسير الفاعل المبهم وقد يحذف الاستيناف كله اما مع قيام شيء
مقامه نحو زعمتم ان اخوتكم قريش لهم الف اي ايلاف في الرحلتين المعروفتين في التجارة رحلة
في الشتاء الى اليمن ورحلة في الصيف الى الشام وليس لكم الاف اي مؤالفة في الرحلتين
المعروفتين كانه قيل اصدقنا ام كذبنا فقيل كذبتم فحذف هذا الاستيناف كله واقيم قوله
لهم الف وليس لكم الاف مقامه لدلالته عليه او بدون ذلك اي قيام شيء مقامه اكتفاء بمجرد القرينة
نحو فنعم الماهدون اي نحن على قول اي قول من يجعل المخصوص خبر المبتدأ اي هم نحن ولما فرغ عن
بيان الاحوال الاربعة المقتضية للفصل شرع في بيان الحالتين المقتضيتين للوصل فقال واما
الوصل لدفع الايهام فكقولهم لا وايدك الله فقولهم لا رد لكلام سابق كما اذا قيل هل الامر
كذلك فقالوا لا اي ليس الامر كذلك فهي جملة اخبارية وايدك الله جملة انشائية دعائية فبينهما كمال
الانقطاع لكن عطفت عليها لان ترك العطف يوهم انه دعاء على المخاطب بعدم التأييد مع ان
المقصود الدعاء له بالتأييد فاينما وقع هذا الكلام فالمعطوف عليه هو مضمون قوله لا

دعائية

Copyright © King Saud University